رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 88

محمد بن صالح العثيمين

هذي وحدة فاما الجمع بين هذا الحديث وحديث القدر الايمان بالقدر خير وشره فنقول المراد بالشر الذي في الايمان بالقدر شر المخلوقات المفعولات لا شر الخالق الفاعل ففعل الله ليس به شر - 00:00:17

الشر في المفعولات في المخلوقات فهمتم الجماعة يعني مثلا خلق الله عز وجل تباعا وثعابين وعقارب كل هذه الشروط بالنسبة للانسان يخلق الله تعالى الزلازل قواعد والفياضانات والعواصف كلها شر بالنسبة للانسان - 00:00:41

لكن بالنسبة لايجاد الله لها وفعل الله لها هل هي شر لا والله خير خير عظيم لها فوائد جمة اشار الله تعالى الى بعضها في القرآن قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:01:14

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون والرجوع الى طاعة الله خير عظيم ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يقدر ولكن ينزل بقدر ما يشاء هذا خير ايضا - 00:01:39

ومن الخير ان تعلم كمال قدرة الله عز وجل حيث خلق للناس ما فيه المنفعة العظيمة وعكسه انظر الى الذئب جسمه بالنسبة للبعيد نعم طيب كيد من ايديها من ايديها - 00:02:02

ومع ذلك انظر ظرره على الخلق وانظر نفع البعير الله عز وجل ولهم فيها منافع ومشارب فيتبين بذلك قلت رسول الله عز وجل كيف خلق المشظأ الذات ومن الحكم ان كثيرا من الناس - 00:02:24

لا يقرأ الاوراد ولا يلتفت اليها الا اذا خاف من ذات الشرور ولولا ذات الشروط ما اهتم بالاوراد ولا بالذكر هذه فائدة وهناك فوائد اخرى تظهر للمتأمل تبين الان ان ايجاد الله تعالى لهذه الشرور ليس شرا بالنسبة - 00:02:47

ايش الى الله بل هو قيم بل هو خير عظيم يظهر للمتأمل وبذلك صدق قول الرسول صلى الله عليه وسلم والشر ليست اليك طيب هل يجوز ان يقول انسان بيدك الخير والشر - 00:03:15

الجواب لا لانه اذا قال هذا نسب الشر الى الله اذا قال هذا خالف ما جاءت به السنة الخير في يديك والشر ليس ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان لا تقوم مصالح دينه ودنياه - 00:03:36

الا اذا امن بهذه القضية العظيمة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انا بك واليك ففيه الاشارة الى الاستعانة بالله والاخلاص لله فقولي انا بك واليك من فوائد هذا الحديث - 00:03:59

البركة العظيمة فيما يتعلق باسماء الله وصفاته بقوله تباركت وقد فسرها الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فقال تباركت اي ان البركة تنال بذكرك وهذا لا شك انه داخل في - 00:04:18

معنى لكنه اعم منه ولكن المعنى اعم فكل ما يصدر من الله فهو خير وبركة ولا سيما في الشرائط رجل سمى الله حين ذبح الذبيحة فكانت حلالا واخر لم يسمي - 00:04:44

فكانت حرامي والفعل واحد السكين واحدة وانهاروا الدم واحد والذابح واحد التي سمي عليها علق عليه الله ليش طيبة حلال طاهرة والثانية خبيثة حرام نجس كله بسبب ذكر الله عز وجل - 00:05:04

الاكل اذا سمى الانسان على الاكل بارك الله فيه واذا لم يسمي شاركه الشيطان ونزعت منه البركة وهالمجرة تجد البركة في كل ما يتعلق بالله جل وعلا يستفاد من هذا او ينبني على هذه الفائدة - 00:05:31

الا تطلب البركة الا الا من الله عز وجل ومن فوائد هذا الحديث تنزله الله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق بجلاله اقول ايه تعاليت

ويستدل بها ايضا على علوه تعالى المكاني - 00:05:53
وانه تبارك وتعالى فوق كل شيء ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم يسأل الله المغفرة ويتفرغ منها ان سؤالنا نحن للمغفرة اشد الحاح لان الواحد منا لا يدري - 00:06:23
هل غفرت ذنوبه او لم تغفر وهو يأتي بالاسباب الموجبة للمغفرة لكن لا يعلم هل تحصل مغفرة اولى؟ لانه قد يكون السبب الذي علقت عليه المغفرة بحقه ليش ناقصا لا يقوى على ان يكون - 00:06:55
سببا بمحو الذنوب ومغفرتها ومن فوائد هذا الحديث افتقار النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى مغفرة الله قوله استغفره ومن فوائد الحديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مفتقر الى التوبة الى الله عز وجل - 00:07:15
ومن دونه من باب اولى انتهى الكلام على هذا الحديث ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من المنتفعين به قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة - 00:07:41
اي اذا قال الله اكبر والمراد بذلك تكبيرة الاحرام سكت هنيهة اي سكت سكوتا قليلا فهنيهة وصف لموصوف محذوف والتقييم سكوتا هنيهة اي قليلا قبل ان يقرأ فسألته هنا اختصر المؤلف الحديث وليس لم يصل الى هذا - 00:07:59
هذا قدر من الاختصار قال ابو هريرة بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول هذه جملة التي حذفها المؤلف فيها فوائد لكن كأن المؤلف رحمه الله - 00:08:30
يختصر الحديث بقدر ما يريد ان يكون دليلا عليه وهي المسائل الفقهية لكن لنقلها قال بابي انت وامي يا رسول الله بابي متعلق بمحبوب التقدير افديك بابي وامي يعني اجعل ابي وامي فداء لك - 00:08:52
يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول يعني اخبرني عن هذا السكوت ما تقول والمراد بالسكوت هنا عدم الرفع بالصوت والاصل في السكوت هو الامساك عن القول - 00:09:17
يقال تكلم وسكت ولكن المراد به هنا عدم الرفع عدم رفع الصوت بدليل قوله ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم يعني - 00:09:39
يا الله قاعد بيني وبين خطاياي اي اجعلها بعيدة عني كما باعدت بين المشرق والمغرب وهذا ابلغ ما يكون في في البعد كما قال الله تعالى في القرآن حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك - 00:10:04
ايش بعد المشرقين فبئس القديم باعد بيني وبينها حتى لا افعلها لانها بعيدة في المنام والخطايا جمع خطيئة وهي ما خطأ به الانسان اي فعله عن عمد واما ما اخطأ به - 00:10:26
فهو ما فعله عن غيري عن غير عمل اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. هذه الخطايا المتلبس بها نقني منها اي خلصني منها كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:10:50
وخصص الثوب بالابيض لان الابيض يظهر عليه اثر الدنس اكثر مما يظهر على غيره ولهذا تجد الانسان في الشتاء اذا لبس ثياب الشتاء السوداء متى يصل الثوب بعد كم بعد شهر - 00:11:08
نعم واذا لبس البياض في طيب كل اسبوع نعم لان الابيض يؤثر فيه الوسخ اكثر من غيره ويظهر فيه الاثر اثر الوسخ اكثر من غيب فلهذا قال كما ينقص ثوب الابيض من الدنس - 00:11:25
يعني الوسخ هذا تنقية الانسان من الذنوب قال اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد. هذا الغسل الغسل يزيل الاثر نهائيا فهنا خطايا لم يتلبس بها الانسان ماذا يقول فيها الانسان - 00:11:43
باعد بيني وبينه خطايا تلبس بها وتلمخ بها يقول اللهم نقن خطايا تنقى منه خلص وتركها يحتاج الى فصل يزيل اثره بالكلية انظر للترتيب ترتيب طبيعي ومناسب للواقع وقول بالماء معروف - 00:12:02
الثلج تجمد الماء البرد والثلج الناجي من السحاب كونو توصل بالماء ما في اشكال لان الماء مزيل لكن البرد والثلج اي ما اشد ازالة؟ الماء الحار او الثلج والبرد الماء الحار اشد - 00:12:27

اشد ازالة واسرع لكن القضية ما هي قضية ليست قضية ثوب يرسل لكنها قضية ذنوب والذنوب اصل هارا عقوبتها النار والشيء انما يداوى بايش نرده فلذلك ذكر الثلج وذكر البرد - 00:12:47

هذا الحديث كما تعلمون كما رأيتم حديث يستفتح فيه الصلاة بعدها تكبيرة الاحرام فاذا اضفناه الى ما سبق والى والى ما يلحق تبين ان الاستفتاح له انواع كما سيذكر ان شاء الله في الفوائد - 00:13:14

نعم جابك الله يا شيخ قال هذا من الله المريض عن المرض وقال هذا من الله ما في محكوم لانه لانه منه لكنه خير للانسان الانسان لا يمكن ان يعرف قدر الصحة الا اذا ابتلي - 00:13:33

بضجة وبضدها تتبين الاشياء لا بأس نعم. ايش ارفع صوتك هل يجوز؟ هل يجوز اخذ جزء من الدعاء الطويل على باب الحاجة؟ جزء من الدواء الطويل. الدعاء. الدعاء الطويل ايه - 00:13:52

اللهم احسن اخلاقك ها اذا ما اذا لم ترد اذا لم تدع لم ترد النص الوارد جائز اللي وراء اللي ورا ارفع ايدك نعم الظاهر نعم هدف من الايام المجمل في حديث مسلم او يقال لا لا هو بعد التكبير - 00:14:18

ومن ذلك لكن هل يختص بصلاة الليل او بكل صلاة. نعم صحيح مسلم اللغو في حديث علي رضي الله عنه. نعم نعم نعم السؤال ان كان اذا قام الى الصلاة مكتوبة. عجيب. اي نعم. قال قال الترمذي - 00:14:53

هذا حديث حسن وصحيح. وهذا الرجل الترمذي والنسائي. رحمه الله. ايوا انا اه ذكرت لكم تم في اثناء الشرف انه في صلاة الليل ان مسلما رحمه الله جعله في اثناء حديث صلاة الليل - 00:15:18

وكأن المؤلف ان لم تكن النسخ مختلفة لان بعض الاحيان تكون نسخ اذكر لكم مثلا شيخ الاسلام انكر الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم قال ما ثبت هذا كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:15:36

قال لم يثبت هذا وهو موجود في البخاري ولا يمكن ان تقول ان الرجل نسلي هو ان كل حال الكل ينسى لكن الجزم بالنفي على هذا الوجه الا ان النسخ مختلفة - 00:16:01

فاما ان يكون النسخة التي وقعت في يد الحافظ من حجر فيها صلاة الليل واما ان يكون ظنا منه انه لما ذكر الحديث اثناء صلاة الليل قال ان مسلما اشار الى انها في الليل - 00:16:21

ولكن اقولها جزاك الله خير هذي فائدة وزيادة القيد في المكتوبة عكس ما اراد نعم صحيح مختصرة منذ لصحيح مسلم. نعم. قال وقد حجر في ذلك وتبيعه في ذلك الصنعاني والشوكاني - 00:16:38

ان وهي نعم. وابن خزيمة بارك الله فيك اذا يعتمد ما ما حققت ان شاء الله هذا ويقال هذا من الرجل افتتاح مطلق نعم نعم حقيقة كيف هل يكون الغسل - 00:16:55

من الذنوب في الثلج والماء والفرج في الاخرة فردة الا يسعك ما وسع الصحابة قل نعم ولا لا طلع الجواب مفهوم الان ولا لا ايش نعم لانه اخطأ لا اسمع كلام الله عز وجل - 00:17:24

الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ادي واحد وقال الشيطان لاظل لاظلنهم ولامرنهم فليبتكن اذان العام ولامرنهم فليغيرن خلق الله كل امر بمعصية فهو من الشيطان نعم نعم اللهم كما حسنت خلقي - 00:17:51

حسن الخلق. نعم في مقال في مقال كلام العلماء لكن المعنى صحيح لان الله تعالى قال في القرآن صوركم احسن ولا شك ان اقوم المخلوقات خلقة مما في الارض هم هم بنو ادم - 00:18:21

الله ورسوله نعم. فمن الله فقط نعم نعم نعم صحيح اي نعم هذا هذا المعنى يقال انما الاعمال بالنيات هو الميزان انما الاعمال بالنيات والميزان. والنبي صلى الله عليه وسلم يذكر المصطلح الدنيوية في بعض الاعمال الصالحة - 00:18:50

تشجيعا للانسان عليها لا ان المعنى ان نريدها هي مثل من احب ان يسأله في اثره ويبسط له في رزقه فليصل رحمه هل المعنى اني لا اصل رحمي الا لهذا - 00:19:23

يا سانقص الاجر كثيرا لكن الرسول يذكر هذا تشجيعا للانسان على فعل الخير كما ان الحدود والتعذيرات شرعه الشارع لتكف الانسان

عن عن معاصي الله التي التي اقام عليها هذه الحدود - 00:19:38
لان القلب او لان النفس اما ان يحملها على فعل الخير او على ترك الشر وازع ديني - 00:19:59